

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية

الى حضرة صاحب الفخامة السفير روزفلت  
رئيس الولايات المتحدة الاميركية - الانمخ

يا صاحب الفخامة

انهال الفرصة سعيدة انتبها لا شاركم السرور في انتصار المبادئ التي اطلت الحرب من اجل نصرتها  
ولا ذكر الشخصيات المظيقات التي بيد طبعه الله تصريف مقاليد نظام العالم حتى صرح قائمبند عرفا لتاريخ  
ويؤاد الآن القفا على هذا الحق يظلم لم يسجل له التاريخ مثيلا ولا نظيما .

ذلك هو حق العرب في فلسطين الذي يريد دعا لليهودية الصهيونية غمظه وازالته بشئ وساطهم التي  
اخترصوها وبيتها وبعثوا العاني انحاء العالم من الدعايات الكاذبة وعلواني فلسطين من المظالم واعدوا للعد وان  
على العرب ما اعدوا وما علم بعضهم اننا مروتني الكثير من تحت طي الخفاء وهم يعدون العدة لتخلق شكل نساوي  
فاستوى بين سبيل الديمقراطية وبصرهاني وسط بلاد العرب بل في قلب بلاد العرب وفي قلب الشرق الذي  
اخلفرا لعد لفضية الخلفاء في هذه الشروف الحرجة .

ان حق الحياة لكل شعب في موطنه الذي يعيش فيه حتى طبيعي ضحتنا لحقوق الطبيعية واقرتها مبادئ  
الانسانية واعلنا الحلقات في ميثاق الاظنفيق وفي مناسبات متعددة والحق الطبيعي للعرب في فلسطين  
لا يحتاج لبيانات فقد ذكرت غير مرة فخامة الرئيس روزفلت وللحكومة البريطانية في عدة مناسبات ان العسرب  
هم سكان فلسطين منذ اقدم عصور التاريخ وكانوا ساداتها والاكثرية الساحقة فيها في كل العصور واننا نشير  
اشارة موجزة الى هذا التاريخ القديم والحديث بقلسطين حتى اليوم ليتبين بان دعوى الصهيونية في فلسطين  
لا تقوم على اساس تاريخي صحيح .

يبتدأ تاريخ فلسطين المعروف من سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد واول من توطن فيها الكنعانيون وهي قبيلة  
عربية تزحجت من جزيرة العرب وكانتمساكنهم الاولي في منخفضة الارض ولذلك سموا كنعانيين، وفي سنة ٢٠٠٠  
قبل الميلاد هاجر من العراق (اور الكلدانيين) بقاء النبي ابراهيم فربق من اليهود اقاموا في فلسطين  
ثم هاجروا الى مصر بسبب المجاعات حيث استعبدهم الفرعون . وقد ظل اليهود مشردين فيها الى ان انقذهم  
النبي موسى من غربتهم وعاد بهم الى ارض كنعان عن طريق الجنوب للشرق في زمن رسيس الثاني الموافق سنة  
١٢٥٠ اوانه مفتاح سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد .

وانا سلنا بنصر التوراة نجد ان قائد اليهود الذي فتح فلسطين كان يشوع بن نون وهو الذي عبر بجيشه  
واحتل مدينة اريحا من الكنعانيين بفسوة شديدة ووحشية يدن عليها قوله لجيشه (حرقوا كل ما في المدينة  
واقتلوا كل رجل وامرأ وولك طفل وشيخ حتى البقر والتمير بحد السيف واحرقوا القديت قبل النار بكل ما فيها) . يشوع  
٦ - ٢١ - ٢٤ وقد انقسم اليهود بعد ذلك الى ملكين سلكا اسرائيل وتصبتها السامرة - نابلس  
وقد دامت ٢٥٠ سنة ثم سقطت في يد شلسا سرك اشور سنة ٧٢٢ قبل الميلاد وسبي شعبها الى ملكه  
ثم ملكة يهوذا وتصبتها اورشليم - القدس - وقد دامت ١٣٠ سنة بعد انقراض ملكة اسرائيل ثم ابيدت  
بيد نبوخذ ناسر ملك بابل الذي احرق المدينة والهيكل بالنار وسبي الشعب الى بابل سنة ٥٨٠ قبل الميلاد .  
ودام السبي البابلي مدة ٧٠ سنة ثم رجع اليهود الى فلسطين بامر قورش ملك الفرس ثم ثلاثا لك الفتح الروماني

الروماني سنة ٦٣ قبل الميلاد بقيادة بومبي ودام حكم الرومان في فلسطين مدة ٧٠٠ سنة وفي سنة ٦٤٢ ميلادية احتل العرب فلسطين ودام حكمهم فيها مدة ٨٨٠ سنة متواصله وكان تروسيقا لخليفة للفتح كماياتي (لاتخونوا ولا تغتروا ولا تغفلوا ولا تغفلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا تعقروا نخلا وتحرقوه ولا تقطعوا شجر قشرة ولا تدبحوا شاة ولا يقرقولا بعيرا وسومثرون باناس قد فرغوا انفسهم في الصراخ فدعوهم وما فرغوا انفسهم له ) وقد ذكر هذا ابن الاثير المؤرخ المشهور .

ثم انتقل الحكم في فلسطين الى الاتراك سنة ١٥١٧ ميلادية في زمان سلطان سليم الاون وظلت فلسطين في حوزتهم مدة ٤٠٠ سنة وكان العرب ساكنها وكانوا شركاء في الاتراك حكما واداراها وفي سنة ١٩١٨ احتلتها البريطانيون ولا يزالون فيها الى الآن .

وللتاريخ فلسطين العربية يدل على ان الحرب اول سكانها سكنوها منذ ثلاثة آلاف سنة في سنة قبل الميلاد واستمر سكانها فيها بعد الميلاد الى اليوم وحكوها وحدهم وفي الاتراك الف وثلاثمائة سنة تقريبا . اما اليهود فلم تجاوز مدونتهم المتضيق فيها ٣٨٠ سنة وكلها اتامات مشرقية مشرقة . ومنذ سنة ٣٣٢ قبل الميلاد لم يكن لليهود في فلسطين اي وجود او حكم اى ان دخلنا انقراضات لبريخانية فلسطين سنة ١٩١٨ ومعنى ذلك ان اليهود منذ الفين ومائتي سنة لم يكن لهم في فلسطين عد ولا نفوذ ولما دخل البريطانيون في فلسطين لم يكن عند اليهود يرس على ثمانين الف كانوا يعيشون في رغد وهناء ورخاء مع سكان البلاد الاصليين من العرب ولذلك فاليهود لم يكونوا الا دخلاء على فلسطين في حقبه مشرقية من الزمن ثم اخروا منها منذ اكثر من الف سنة .

اما الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين فتستند .

- ١ - على حق الاصلية التي استمرت منذ سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد ولم يخرجوا عنها شيء من الايام .
- ٢ - وعلى الحق الطبيعي في العيشة .
- ٣ - وبوجود بلادهم المتقدمة فيها .

٤ - ليس العرب دخلاء على فلسطين ولا يراء جلب احد منهم من اشراف العميرة لا ساكنهم فيها .

اما اليهود فان دعواهم التاريخية هي مغالطة ثم ان حكيم القدير في فترات متقطعة كما ذكرنا لا يعطيهم اسم اي حق في ادعائهم انهم اصحاب البلاد لان احتلال بلاد ما بين النهرين من قبل اخون لاني شعب ادعاء مملكية تلك البلاد والمطالبة بذلك تاريخ العالم ملئ بمثله هذا الامثال .

ان حل قضية اليهود المضطهدين في العالم تختلف عن قضية الصهيونية الجائرة فان ايجاد مساكن لليهود المشتتين يمكن ان يرتفع عليهم جميع العالم وفلسطين قد تحلت مسطوقا تقريبا . واما نقد هؤلاء المشتتين ووضعهم في بلاد آهلة بسكانها والقضاء على اهلها الاصليين فامر لا شين له في التاريخ البشري .

وانا نوضح بصراحة ووضح ان سامند فالصهيونية ليست في فلسطين لاي معنى خيرا يهدد فلسطين وحدها فحسب بل انه يهدد سائر البلاد العربية . وقد اقام الصهيونيين الحجج القاصمة على ما يتوهم في فلسطين وفي سائر البلاد المجاورة . فقاموا بتشكيلات عسكرية سرية خطيرة ومن خطا القول ان يقال ان هذا عمل شرذمة مشرقة منهم وان ذلك قول يستنكر من جمعياتهم وهيئاتهم واننا نقول ان اعمال الصهيونيين في فلسطين وفي خارجه صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضي عنه من سائر اليهودية الصهيونية وقد بدوا هؤلاء اعمالهم المنكرة في الامم للحكومة التي احسنت اليهم واهتمت وهي الحكومة البريطانية فاعلنت جمعياتهم الحرب على بريطانيا واسست لذلك تشكيلات عسكرية خطيرة تملئ فلسطين في الوقت الحاضر كل ما تحتاجه من الالحة والعداثة الحربية ثم قام افرادها بشتى الاعتداءات وكان من افظعها الاعتداء على الرجل الغداند في كان معتلنا بالحب والخير لمصالح المجتمع وكان من اشد من يعطف على اليهودي فالعضيد قوهو اللورد موين . وما يدل على ان فعلتهم المنكرة

فهذه المعاملة مع الحكومة التي احسنت اليهم كل الاحسان فكيف يكون الحال لو كانوا من افراضهم واصبحت فلسطين بلدا خاصة لهم يفعلون فيها وفي جوارها ما يريدون .  
لوتترك الامريين العرب وبين هؤلاء المعتدين ربما هان الامر ولكم محميون من قبل الحكومة البريطانية صديقة العرب . فاليهود يقال للصهيونية لم تراع حرية هذه الحماية بل قامت بتدبير حياثل من الشرويد اتيا ببيضانيسا وانذرت العرب بعد بريطانيا بملها واشد منها . فاذا كانت الحكومات المشاغلة التي تشعر العرب بعد اقتسامها تريد ان تشمل نار الحرب والدماء بين العرب واليهود فان تاييد الصهيونية سيوصل الي هذه النتيجة .  
وان اخشى ما تخشاه البلاد العربية من الصهيونية هو . -

( ١ ) انهم سيقيمون بسلسلة من المذابح بينهم وبين العرب .  
( ٢ ) ستكون اليهودية الصهيونية من اكبر العوائق في انفسنا ما بين العرب والحلفاء واتربد ليل على ذلك قضية اليهود بين في مثل اللورد موين في مصر فقد تد راليهود ان يخفوا فاعلموا الجرم فيصيق الخلاف بين الحكومة البريطانية ومعهم .  
( ٣ ) ان مظالم اليهود ليست في فلسطين وحدها فان ماعت ومسانعت فيدل على انهم ينشرون العدوان على ما جاورها من البلاد العربية .

( ٤ ) لو تصورنا استقلال اليهود في مكان ما في فلسطين فما الذي يمنعهم من الاتفاق مع ارجبة قد تكون معادية للحلفاء ومعادية للعرب وهم قد بدأ بعد وانهم على بريطانيا بينهما هم تحت حمايتها . لاشك ان هذه الامور ينبغي اخذها بعين الاعتبار في اقرار السلم في العالم عند ما يشر في قضية فلسطين . فضلا على ان حشد اليهود في فلسطين لا يستند الي حقيقة تاريخية ولا الي حق طبيعي بل انهم مطلق نفوسهم نفعا لوقت يسكن خطر اعدائهم وعلى العرب وعلى الشرق الاوسط قضية القول ان تكون د ولقيودية فلسطين سيكون خريفة قاسية لكيان العربيين من ذلك باستمرار لانه لا يبد وان يسود الاضواء بين اليهود والعرب فاذا انفذ عبرا نحر بيومنا من الايام ويشعروا من مستقبلهم فانهم يفضلون ان يفتاح من انفسهم عن اجرة العم المقبلة اذ هذا العدوان وهذا الاشدك له يخطر على بار الحلفاء المعادين حتى يسيادة السلم واحترام الحقوق ولا شك بانهم لا يرضون هذا ما انعموا به على اليهود في فلسطين الا وسد .

ما كنت اريد في هذا المعترك العظيم ان اشغل فحاشكم ورجال حكومتكم العالمين في هذه الحرب العظيمة في هذا المعوشه وكنت افضل - وانا واثق من انصاف العرب من قبل دول الحلفاء ان يستمر سكوت العرب الى نياية الحروب لولا ما ترا من قيام هذا الموقف الصهيوني بكل عمل مشير مزيج غير مقدر يرملا من الظروف الحربية ومشاكل الحلفاء حين قد رهنا عالمين للتاثير على الحلفاء بكل انواع الضغط ليحفظهم على اتخاذ خطة ضد العرب تختلف عما املكه الحلفاء من مساندة الحق والعدل منذ لتنازلت بيان حق العرب في فلسطين على حقيقته لدى حفر الحجج الواهية التي تدعيها هذه الشرذمة من اليهود يقال للصهيونية فاعلمد وانهم ويانا للحقائق حتى يكون الحلفاء على علم كامل بحق العرب في بلادهم .  
وبلان اياهم واجد ان هم فلا يسمع لليهود ان يقتهم زوا غرضه سكوت العرب ورضيتهم في عدم التشويش على الحلفاء في الظروف الحاضرة فياخذ وامن الحلفاء ما لاحق لهم ليسه .

وكل ما نرجوه هو ان يكون الحلفاء على علم بحق العرب ليعتقد ان اليهود في اي امر يجد يعتبر خطرا على العرب وعلى مستقبلهم في سائر اوطانهم ويكون العرب مطمئنون من العدل والانصافى اوضاعهم .  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .